حوار

****

وقالَ لي مُسْتَنكرًا

لما هجرتِ ضَيعتِي

من حيرتي

أجُرُّ خَلفِي غُربتِي

مُرتَعدُ الروحِ وأشكو لوعتي

قلتُ لهُ غاضبة

قيدك يُدمي راحتي

يضِيقُ بي ليلي ويسبي دمْعتِي

أخطاؤك الصغرى تجولُ في دروبِ صْمتِي

فيصرخ السُّكون فوق ثورتي

قالَ وهمسهُ يراودُ المنى

لا ليس بى خطيئة

وأنت نبض مهجتي

اقتربي منّي تعالِ واخْضعي لسطوتي

مسامك التي تناشد الهوى أحسها

شوقك للوصل يتوق صحبتي

لينهل العناق من سحابتي

قلت له

صراع وجداني يناشد اللقا

ناشدته بكل لهفٍ أن يعين مقلتي

من دمعها ناحتْ حواسي كلّها

لكنّه أبى نداء رغبتي

قال وشوقه يحاصر البعادْ

تعال واسْكني هنا بغفوتي

ليسقط الهجر على موانيء شفّتي

ويسقط الأنين فوق نشوتي

فدونك القلب يبابْ

ألم ترِ اغْتراب قلبي والضنا

ألم ترِ العذاب يدمي دمْعَتي

أراكَ في قلبِ الهراءِ تنْشُدين لوعتي

قلت كفى عتابًا

فأنتَ أبْجَديَّتي

لقياك كان مولدي

و في يديكَ بهجتي

دعنى أمارسُ سطوتي

جُنُون حُلمِي ونداء ثَورتِي

دنا بشوقٍ جارفٍ

اقْتربِي كونِي بعمقِ المهجةِ

كونى صفاء الرفقةِ

التصقي أكثر أكثرْ

نـامي على أنْسِجَتي

لبّى ندائي ياأمان رفقتي

فَقدْ هَمَستُ للهوى بكلمَتي

كونى أنا للمنتهى

كوني عشيرتي وكوني عزوتي

قلتُ وضعفي هدّني

بقربك الهوى يذيب قدرتي

إن عدت عدنا للنّوى لن أهتدي

عند بزوغ الفجر تجني طلّتي

تَحضن قُربى وتنير ظُلمَتي